



لجنة حقوق الإنسان العربية
Arab Human Rights Committee



الأمانة العامة

لجنة حقوق الإنسان العربية تختتم زيارتها لتونس

بعد مشاركتها في المؤتمر الأول لمسؤولين عن حقوق الإنسان بوزارات الداخلية العربية

والاجتماع المشترك لممثلي وزارات الداخلية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان

شاركت لجنة حقوق الإنسان العربية في المؤتمر العربي الأول للمسؤولين عن حقوق الإنسان في وزارات الداخلية العربية الذي انعقد بتونس يومي ٢ و ٣ نوفمبر، وقد افتتح المؤتمر الدكتور على كومان الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، وترأس أعمال المؤتمر المستشار محمد بوحنة ممثل وزارة الداخلية الجزائرية. وقد ترأس وفد اللجنة الدكتور هادي بن علي الياامي الذي قدم كلمة للجنة في الجلسة الأولى للمؤتمر، وجه في بدايتها التحية والتقدير لكل منسوبي الشرطة والأمن الأوفياء الذين يسهرون على أمن وسلامة المجتمع على إمتداد الساحات العربية، ولا يمر أسبوع دون أن نشهد تضحياتهم الميدانية في سبيل أداء الواجب.

وعبر في كلمته عن أن عمليات حماية الأمن ومكافحة الجرائم والإرهاب والجريمة المنظمة وحماية حقوق الإنسان وسيادة القانون عمليات متوائمة ويعزز بعضها بعضا، وأنه لا فرصة لتعزيز أو احترام حقوق إنسان بدون صيانة الأمن، ولا يوجد فرصة لاستمرار الأمن إلا بتكريس حقوق الإنسان. وأقترح أن يتبنى المؤتمر وضع أطر وأدلة مرجعية لحقوق الإنسان الأساسية بشأن التوقيف والتفتيش، أو ممارسة التدابير والإجراءات الأمنية لمنع الجرائم أو ملاحقتها على أن تهدي هذه الأطر المرجعية بأفضل التجارب والممارسات العربية والدولية. وأشار لأن لجنة حقوق الإنسان العربية على استعداد للمساهمة التقنية في هذه الجهود. وأعطى نبذة للمشاركين عن الميثاق العربي لحقوق الإنسان وآليته المتمثلة في لجنة حقوق الإنسان العربية، ودعى الدول العربية لاستكمال التصديق على الميثاق.

ثم ترأس الجلسة المخصصة لمحور دور هياكل حقوق الإنسان بوزارات الداخلية العربية في تعزيز وحماية حقوق الإنسان، واستعرضت الجلسة الدور الوقائي والرقابي والعقابي لهذه الإدارات وتم عرض ثلاث تجارب من السودان والأردن ودولة الإمارات العربية. وعبر الدكتور هادي الياامي عن أن الإدارات والهياكل



لجنة حقوق الإنسان العربية
Arab Human Rights Committee



الأمانة العامة

المسؤولة عن حقوق الإنسان في وزارات الداخلية هي خط الدفاع الأول عن حقوق الإنسان باعتبارها أحد عناصر الرقابة الذاتية.

واستكملت اللجنة مشاركتها في والاجتماع المشترك لممثلي وزارات الداخلية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان الذي عقد يومي ٣ و ٤ نوفمبر بمقر مجلس وزراء الداخلية العرب وقد افتتح المؤتمر السيد محمد الناجم الغرسلي وزير داخلية تونس، وقدمت اللجنة ورقة عمل عن رؤيتها حول إدماج توصيات المؤتمر الدولي ضمن آليات التقارير التي تناقشها الدول الأطراف في الميثاق العربي لحقوق الإنسان وقد استعرضت الورقة حالات الطوارئ الاستثنائية والتي يجوز فيها فرض بعض القيود على الحقوق واستعرضت الورقة أيضا اللائحة المطولة من الحقوق والحريات التي لا يجوز الانتقاص منها أو تقييدها في حالة الطوارئ، خطة اللجنة في إعداد عدد من التعليقات العامة المتعلقة بشروط وضوابط وحالات فرض الضوابط الاستثنائية وعلاقتها بسيادة القانون وعدم جواز تعليق الضمانات القضائية اللازمة لحماية تلك الحقوق.

جدير بالذكر أن رئيس اللجنة قد عقد لقاء مشتركا مع الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور علي كومان، ولقاء مع الدكتور الطيب البكوش وزير الشؤون الخارجية فيتونس، كما عقد عدد من اللقاءات مع ممثلي وزارات الداخلية العربية المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في الدول العربية. وممثلي المفوضية السامية لحقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان. شارك في الوفد من أمانة اللجنة الأستاذ معتز بالله عثمان والأستاذة دينا دكروري.